

أخي ماجد  
ذاكرة الفرح

رقم الإيداع لدى دائرة  
المكتبة الوطنية  
٢٠١٤/١٠/٤٧٥٦

٨١١,٩

العدوان ، أمينة ماجد  
أخي ماجد ذاكرة الفرح / أمينة ماجد العدوان . - عمان : دار أزمينة ٢٠١٤.  
(١٦٠) ص  
ر.أ. ٢٠١٤/١٠/٤٧٥٦.  
الواصفات : / الشعر العربي // العصر الحديث /  
\* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي  
دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

(ردمك) ISBN 978-9957-09-600-7

أخي ماجد ذاكرة الفرح  
أمينة ماجد العدوان (كاتبة من الأردن)

الطبعة الأولى : 2015

جميع الحقوق محفوظة بموجب اتفاق ©



أزمينة للنشر والتوزيع

تلفاكس : 5522544

ص.ب: 950252 عمان 11195

شارع وادي صقرة ، عمارة الدوحة ، ط4

[E.MailLinfo@azminah.com](mailto:E.MailLinfo@azminah.com)

Website: <http://www.azminah.com>

All right reserved. No Part of this book may be reproduced, stored in all retrieval system or transmitted in any form or by any mean wiothout prior permissionin writtingof the publisher.

جميع الحقوق محفوظة ، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر .

تصميم الغلاف : أزمينة (إلياس فركوح) / الأردن

التنضيد والإخراج الداخلي : أزمينة (إحسان الناطور)

الطباعة : شركة الشرق الأوسط للطباعة / عمان - الأردن

تاريخ الصدور : كانون الثاني / يناير 2015

TM © iT

أمانة العدوان

أخي ماجد  
ذاكرة الفرحة

أمانة



**أخي ماجد**



## ماجد

ماجد:

الدموع تقع

على شمس تتوارى

البيت رحلت عنه أشجاره

الكائنات لم تعد تجد أسماءها

البيوت أضاعت عنوانها

والأفق الواحد استحال إلى حفرة

والطيور لم تعد تجد أعشاشها

تبكي .. أشجار هاربة

وأجنحة تهاجر

## ماجد

ماجد:

نسيم الهواء العليل

أهي أشجار الحور

أم ماجد

تمكث ولا تغادر

أم الطيور تطوف حوله

حيث تجد أعشاشها

أم صفاء يسترّج عيون الينابيع

ضوء يقيم

صباح يوزّع عليّ خبزه

## ماجد

شموخ أشجار عالية

تنافس علوّ الجبال

راحة الواحات

أشجارٌ وماء

صفاء سماءٍ ناصعة الزرقة

صدى كهاته

ضوء للمرايا

ينير الدروب

موسيقى تعلو

كونشرتو جميل يعزف

## ماجد

أهو الطيبة

والنقاء

طوّقني بألوان الثلوج

وعقود الياسمين

\*

أهو الربيع

كم دعاني كثيراً

في الحقائق أن أقيم

\*

أهو ينادي الأجنحة

أن تأتي

وقد أصبح الطيور

والأعشاش .. وأوراق الشجر

\*

\*

ماجد:

القهوة المرة

عطر الهيل

\*

يا طيب القلب وينك؟

أسأل

وأبحرت سفني بأشـرعتك البيضاء

وحين اختفت فجأة

وجدت قلبي وحده

غارقاً في الماء

\*

ماجد الحديقة دائماً

أصبح الورد

خواء العشب الجاف طارده

والهشيم دوى صوته

هشّـم الحديقة

أشواك أصبحت قلب الورد

جرحاً ونزيف

\*

\*

أهو جرّ ظلمة الليل وراءه

سرقني للشمس

وأصبحت نهاراً

لا يتجول إلا في الضوء

\*

نقاءً نقاء

وبياض الثلج

أمام الألوان المتنافرة

لون وحيد

\*

فرح يشع أمس

واليوم انطفاء

إنني أبكي الظلمة

التي تسربت إليّ

\*

\*

ماجد:

أحب صوت أم كلثوم  
أهي السمفونية العاشرة تؤلف  
تجعل بيتهوفن ينصت

\*

أرى عبر أنيني  
نايات تتكدّس

\*

ماجد

القهوة المرة  
وعطر الهيل  
ولا أعود أتفقد الروائح الأخرى

\*

\*

رحيل ماجد  
نافذة كانت لي أغلقت

\*

سكين من طعنت الجبال  
أرى جراحي تتكاثر

\*

كيف الوردة تذبل  
ولا تتفتح إلا أشواكها  
في مثل هذه الحداثق

\*

ربما أصبح أسوأ  
بدون ماجد

\*

كلما حلّ الليل  
آتي إليه

تتكاثر الشموع

\*

\*

أطرد الخريف بربيع

متى رأيتنه

\*

كيف اختفى

وجه النهار الجميل

بستارة الليل السوداء

\*

كم يوم جميل

عمري مع ماجد

\*

لما أعد الأيام نهراً

والفصول ربيعاً

فقط مع ماجد

\*

\*

ماجد ير حل  
والمطر يتوقف عن الهطول  
أيها الشتاء القاسي  
لقد حبست عني المطر

\*

أهو الشموخ  
أكتاف لا تنحني لليل  
وجعل الجبال مأواي ومسكني  
ماجد الأزهار الجميلة  
كأنه أقام في الحداثك كثيراً

\*

في موت ماجد  
تساقط كثير من أعضائي  
أصبحت النصف

\*

\*

هل هو الأكتاف  
لا ترتدي أي رداء  
الجبال رداؤها

\*

ما أكثر  
ما أخذ من كائنات  
هذا الغراب

\*

ماجد:  
يلقي بعيداً عني  
ثقل الموازين المختلة  
مدينة له  
بابتسامة فقدت وزنها

\*

\*

من كسر أجراس العيد

صمتت

ولم تقرع اليوم

كيف أصبح هذا العيد مأتّم

\*

انتزع الأشواك

تأتي إليك الحقول

تحمل وردة

\*

أحب ماجد عبد الناصر وأم كلثوم:

هناك نبع ماء

لم يجف بعد

يمكث على الأصابع

\*

\*

ماجد فرح

ينادي أن يقيم

عنده الصباح

\*

صفاءه الجميل

هداياه

\*

بنوافذ مطفأة

تبتعد البيوت

\*

النوافذ التي تغلق

تكأثر الجدران

\*

يوم رحيله  
لم أنم طوال الليل  
رحيله أرق  
\*

إنهاك  
ثقل ثقل  
ألم .. ألم  
أجرّ قدمي  
\*

سكين طعنت الجبال  
أرى جراحي  
تتكاثر  
\*

الجراح تمتلئ بالدماء  
عمر ورد تقتلع  
\*

\*

الاخضرار لونه

هل يعرف

كم أتى لي

بكثير من الأشجار

\*

الصباح يصوّر

بعيداً عن الغروب

ولا مجال

الغروب أت في ما بعد

ما ننساه عند الشروق

\*

الصمت والهدوء

صباح في الغرفة

ضوء في القلب

\*

\*

أين الجبال أظعن

تسأل السكاكين

\*

الطيور لا ترى الصياد مخفياً

قاتل دائماً

وللقلب رصاصة

مكتومة الصوت

\*

ماجد

معه النهار طويل طويل

والضوء وحده

ما أرى

\*

\*

صناديق للشباب  
صناديق للمجوهرات  
صناديق لإيداع النقود  
صناديق تحمل البشر  
إلى طريق وعر  
حاملو التوابيت الفارغة  
إلا من البشر يتعشرون

\*

رحيل ماجد:  
أنتقل بين البقاء والرحيل  
تغادرني حروف  
نادبة على الجدران

\*

ماجد  
سنابل قمح في الحقول  
خبز دائم

\*

\*

كان يحب الفيصلي

وكان يحب إخوته

ويردد

يضعون الحشيش الأخضر

حين يجف العشب

وترى الأخضرار الملعب

\*

دوماً كرة القدم

في يده

يرى بيليه ميسي

يتساءل:

راكضين أم طائرين

كائنات أم طيور

قبضاتهم ما تزال

تطير الأجنحة

\*

\*

لا يترك الإنسان حين يموت

إلا علماً ينتفع به

والعالم يتشبّث بالكائنات

مصاييح

وقد قرأ الوصية

\*

ماجد:

أغنية مرحة

كيف تصبح بالموت

نشيد الوداع

\*

أحب صوت أم كلثوم

أرى نهر النيل قادماً

نهرأ يستعيد مياهه

\*

\*

ام كلثوم

في أغنية الأطلال

جلست مع بيتهوفن

على المقعد نفسه

\*

ماجد:

زهو الشمس

تألق الضوء

يقيم عنده الصباح

نهارات كثيرة

أتت

\*

العين : شمس

\*

\*

ماجد :

رحابة واتساع السماء اللامتناهية

وكل الأمكنة

أفق

\*

أسمع إلى أغنية

يا طيب القلب وينك

أستمع إلى سؤاله

كي يعود ثانية

وتزورني الطيبة

\*

\*

ماجد:

أحب عبد الناصر

يحيى عياش كثيراً

طه حسين هدى شعراوي

قاسم أمين

أم كلثوم

سعد زغلول ، نجيب محفوظ وزويل

قرأؤهم ليس من قطرة ماء

بل من نهر يشربون

تراهم الآن

في ميدان التحرير

لهم يهتفون

\*

\*

لقد أتى  
سكينة وهدوءاً  
مثل ضوء القمر  
وأضاء  
أرى أفضل

\*

صمودك الملاذ  
وموانئ  
والسفن ترسو

\*

رحيل ماجد  
إشراقة  
وزهو الشمس  
تخبو

\*

\*

غيوماً ألقى من يدي

بدّدها

صفاءه الجميل

\*

أكتافه الشامخة

هدية الجبال

قال لليل لا تنحني

وأحاطني بالزرافات

\*

ماجد:

الربيع ناداني

\*

\*

الموت:

نظرة كابية

الحزن يأخذ كل قوتك

الآن أسير

منهكة القوى

\*

ماجد:

في هذه الواحة

أرتاح

\*

هكذا رحيل ماجد

حقول قمحي تدرس

خبز ضاع

\*

\*

اليوم أسمع  
غناء حزيناً للطيور  
على ذبح الأجنحة

\*

ماجد:

يرتدي السهول الفسيحة  
لا نفق مظلم  
يضيق عليّ  
الأفق هنا يقيم

\*

نقاء ... نقاء

أرى اشجار الياسمين  
تطل من نافذته

\*

أهو الموت

يجب الكائن

ضباب أم دخان كثيف

\*

ماجد:

قلبك الربابة

أسمع أغاني مرحة

الفرح هنا يقيم

\*

موت ماجد

تقل النوافذ

فتتكاثر الجدران

\*

\*

كل ما في الواقع

متعب

ولكن ماجد

مريح

\*

الموت:

آخر سطر في الكتاب

نقرأ

\*

ماجد:

يا ظلاً حنوناً

أتقيأُ

بمظلة من حرير

\*

\*

ماجد:

وأنا فرح

كائن يجد ظله

ولكن كان أن تنكسر المرآة

ويختفي الظل

وأثقل بالتهشم

\*

صفاء سماء زرقاء

رحلت بالعواصف

والغيوم بعيداً

هدايا لي

\*

أهو الاخضرار لونه

كم أتى لي بكثير من الأشجار

\*

أهو الهواء

أو شجر الحور

أم ماجد

تعزف نسيم موسيقى هادئة

\*

## ماجد العربي



## هاجد العربي

أيها الانقسام العربي

إرحل .. إرحل

\*

متى تصبح هذه الأيدي المتحاربة

للإخوة العرب

قبضات قوية؟

\*

على أخوانك

لا تشهر سلاحك

ألقي الأسلحة

أيها العربي

إن هذا مقتلك

\*

حرف القسمه

وقد انقسم

لم يعد يجد بعد

حروفاً ليقسم

\*

قاييل

ما زال يهدر دم أخيه هاييل

والكلمات أمام هذا الغباء

خرساء

تقول كلاماً لا يسمع

ولا تتحرك إلا الأفواه

\*

الأخوة يقتتلون

قتلى وأشلاء في الشارع

لا تواسيه

إلا برقيات عزاء تتمزق

\*

رغيف الخبز يضغط على الأيدي

سلاسل وقضبان

\*

هنا بيت وتلفزيون

يوزّع الحرائق

ومنه ينبثق دخان

ويُخنقنا

\*

المصنع الذي احترق

ترثي ثيابه النار

\*

لم يبقَ منه

بعد أن أكل أخاه

إلا أنياب تتساقط

\*

\*

غاب عنا البناء والمباني  
غابت عنا المصانع والمصنع  
غابت عنا المزارع والمزرعة  
فليوقف كل هذا الدمار  
أين الأمكنة ذهبت وضاعت  
في حفرة دفن الكائن  
مات وضاع

\*

قال العربي :  
كان بيني  
للآفاق جدران  
الآن أصبح  
جدار خوف وقع

\*

\*

التجار

تجدهم كل الباعة

\*

وقد انتزع الجذور

من الأشجار

لن ترى إلا موتها

\*

الألوان المتنافرة

التي أرادها لنا

تجلس على مقعد

بلا ألوان

\*

القفز إلى أعلى

بدون صعود الأدراج

كسر الأقدام

\*

\*

لأنه لا أدراج

لهذه السلام

كسر الإنسان قدميه

\*

لأن لا قواعد للحديث

وقعت الجملة المفيدة

من السطر

\*

الاسم الواحد ردّ

أريده اختلاط الأسماء

\*

أيها الانقسام العربي

ارحل

ارحل

\*

\*

تشويه تشويه

هكذا فقدنا الوجوه

كيف نسترد الملامح

\*

أهو الطوفان

أم الحرائق

قاتل للسكان

احتضار الفصول

\*

قال العربي: أرى رماداً

قال العربي: أرى صحوة

والكائن النائم يستيقظ

\*

\*

يا هابيل

يا قابيل

أين الشاذلي

أين زويل

أين حمزة

أين ابن سينا

أين نجيب محفوظ

أين طارق بن زياد

وخالد بن الوليد

في حفرة فارغة مظلمة

خالية من ضوئهم

وقعت

\*

\*

في هذه الحرب  
خندق ومقاتل للإيجار  
وخلت الجبهة  
من الجنود

\*

هؤلاء الذين هدموا  
مصانع الأنسجة  
كيف يمدون أجسادهم  
على سجادة مهترئة

\*

كل الرصاص يلقي  
لكي يتشوه الإسلام  
بفرق مأجورة  
ليس على الكافر  
بل على الإمام  
تطلق الرصاص

\*

\*

في حربه طارق بن زياد

قال:

الفتنة أشد من القتل

وهو في حربه الآن ماذا فعل

على شجرة علّق رأس أخيه

\*

أهكذا المسلسلات التركية

تلقنك دروساً

كيف تأكل أخاك

كيف تجعل المدن غابة

والإنسان ذنباً

وكيف ترحل بالوصايا العشر

عمامة الشيخ

وأردية الراهب

\*

\*

والشوارع لا تجف

ليس من الأمطار

دم عربي يسيل

\*

حرب الإخوة

الجفاف يستضيف

الطوفان لا الأنهار

كلُّ مكث على الشاطئ

غريقاً

ولم تمكث عنده الفصول

\*

أيها الانقسام العربي

ارحل

... ارحل

\*

\*

في الحروب كن سهماً

\*

كثير من اقتتال الإخوة

بدد المحاربين

ماذا أبقينا لنا

من الأسلحة

\*

يتكلمون عن كثرة القتلى العرب

كثرة الأمراض

كثرة المشاجرات

والاغتيال والموت

ورحيل الكائنات

الحلم استيقظ على مواليد

والآن أراه نائماً

في المقبرة

\*

\*

في هذا الربيع  
تساقط الأقنعة  
رحل مسيلمة والخداع

\*

في الحرب  
المقاتل للإيجار  
وخلت الجبهة  
من الجنود

\*

عن اغتيال الشخصية  
تحدث كثيراً  
والجلاد  
لم يقطع  
إلا حبل المشنقة

\*

\*

حطّمْ حطّمْ

اكسر اكسر ...

دعه يحسر دعه يموت

صوت المعول

ما أسمع

إنهم يقتلوننا

نحن العرب

أيها النائم

كفى نوماً

كفى غياباً

استيقظ استيقظ

\*

الأيدي المتناحرة

للإخوة العرب

متى تتصافح

وتصبح القبضة القوية؟

\*

\*

كثير من التشوهات  
وتكاثرت رسوم الكاريكاتير

\*

عند إحصاء الغنائم  
يأتي التجار  
بقوارب حربية

\*

هل بقيت دماء عربية  
لم تهدر  
دمٌ بدلاً من المطر  
تشرب الشوارع

\*

ما زلت تهرب بالأبواب  
وكل أضاع بيته  
أيها القفل

\*

\*

الأيام تتشابه

من كثرة القتلى العرب

من تجار سلاح وقراصنة الآبار

والسفن والأسواق

يحملون الكائنات إلى الأسواق

إلى واجهات من الدمى

ووقعت الكائنات

الحية

في الواجهات

ميتة

\*

## هاجد العربي

ماجد

يحب كثيراً

الكاريكاتور أن يقرأ

دوماً يردد

يلقي شمعة

\*

ليس سوى أشباح وجوهم

أينها الوجوه

لم أعد أراك

\*

هنا حرائق

تحرق الرؤوس

من ذلك ينبعث دخان ويخنقنا

\*

أهي مفرقات نارية

لا أحبها

لا تضيء كالنجوم

تنطفئ بسرعة

\*

كيف ما كان شوك

اعتقدنا أنه الورد

تفتح في قلوبنا

الآن شوك يدمي قلوبنا

ما في حدائقنا

\*

حاربت النفوذ

والمقاتل أصبح قاتلاً

وقد ضاعت الجبهة

\*

شاشة التلفزيون  
أوقعت كثيراً من القتلى العرب  
في يدي

\*

ما بقي من اقتتال الإخوة  
إلا أنياب تتساقط

\*

ما تبقى له بعد أن قتل أخاه  
إلا أنياب تتساقط

\*

الليل يرحل بالنهار  
يبكي نجوماً تقع  
أهو الطوفان أم الحرائق  
قاتل قاتل للسكان  
احتضار الفصول

\*

## هاجد العربي

على الشاشة

في المطعم

في المول

أشاهد مباراة كرة القدم

أشاهد ميسي

وأتمنى زيدان

أن يرتدي يوماً

قميصه العرب

\*

وكلما رأيت اختراعاً

أم عالماً

مثل مدام كوري أو أديسون

أردّد فليتكاثر عالم

مثل زويل

فليتكاثر

\*

أزور كنيسة البابا في روما

ولا أنسى الشيخ رائد صلاح

قلعة في المسجد الأقصى

وكنيسة المهد في بيت لحم

يزور

\*

حين سرق المخطوطات وهدم المتحف

أحمل عبد القادر الحسيني في يدي

مؤرخ يتحدث

بكتاب تاريخ في يدي أسير

\*

أحب أن أسير  
وراء الشيخ حسن نصر الله  
وأبو جهاد  
والشيخ أحمد ياسين  
أستردّ الأمكنة  
\*

وأرى أبو جهاد والشاذلي  
قادمين في مصلين  
بالرغم من حصار  
الأسلحة والجنود  
ما زالوا  
تحت حصار الجنود  
في المسجد الأقصى  
يصلون  
\*

وكل أغنية جميلة أسمع

لأم كلثوم

أرى رياض السنباطي

لا موزارات يقيم

وعلى أيام كالليل

تراني

نحو هذه النجوم

تضيء ليل العربي

أسير

\*

## ماجد العربي

في هذه السفن  
لم تبق بحارة  
هل ابتلعهم سمك القرش  
\*

حرائق وموت ودم  
والبشر اختناق  
أو دخان  
موت يأخذ  
من الصفحات الكلمات  
\*

## هاجد العربي

تسير القبور  
بدلاً من المارة  
وتتعثّر المراثي  
في قبور نسير  
بدلاً من المارة  
تجر نشرة الأخبار  
قدميها لكي تسير  
وتجر أقدامنا  
كيف رحلت الفصول  
ولم تعد  
أصبحت بدون أسماء  
كيف ضاعت الأصوات  
وأصبحنا حنجرة مبحوحة وصراخاً

كيف كل لم يعد يرى الكائنات

والمرايا تحملها لهم أيدي القتلة

تغيّب الوجوه

كيف أتى الحزن

على سماء زرقاء

ترحل ألوانها

وعلى قبور

تنبئُ رحيل المأوى والبيوت

تعلن حضوراً وإقامة

باهتة الشحوب

\*

## هاجد العربي

الكائن الضخم  
يخنق بأيدي المخططين  
الأشواك في الطرق  
موت الأزهار  
الحديقة المهجورة  
والدم يروي الحداثق  
لا ماء يروي الحداثق  
كأن الأنهار تجفُّ  
البيوت كيف أخفتها المقابر  
على كلمات تقع باكية  
أتلقت أوراقه  
وعلى أخبار كائنات تحترق  
وجرائد يتصاعد منها الدخان

## هاجد العربي

تتناثر أصابع  
الإخوة المتقاتلين  
يفقدون القبضة القوية  
يشرب دم أخيه ماء  
فينضب الشلال  
والنوافير والأنهار  
يدمر القلاع والمباني العالية  
فتغضب الجبال  
يمكث مع ظلمة الليل  
فتغادر غاضبة النجوم  
يلقي قلبه إلى الأعداء  
فتتكسر أقواس النصر  
ومواكب الانتصار

يلقي قلبه إلى أعدائه

يحاصرونه

ذئاب تنهش

وهو التهم أخاه

## هاجد العربي

كيف يستوطن الهواء الدخان والنار  
وكيف لحم الكائنات يشم الحريق  
كيف أوراق صفراء يابسة  
يرتديها الخريف  
تصبح كل الوجوه  
وعلى مدنٍ عربيةٍ مقتولة مدمرة  
هنا قتلى ومصاصي دماء  
واجهات للأنقاض  
هنا أشلاء أخيك  
تجرح الوجوه  
سيارة مفخخة وحزام ناسف  
الآن لا ألملم نفسي

وقد تبعثرت  
مع الأشلاء والشظايا  
كائن لم تعد تسكنه  
السماء أو الأشجار والطيور  
كائن تسكنه القبور  
كائن يحمل تابوتاً  
وآخر يحفر  
قبراً لأخيه

## هاجد العربي

قبايل وهابيل  
وفرق القتل المأجورة  
هطبت من الطائرات  
هبوطاً مفاجئ  
في زناز مفتح  
وعبوة ناسفة  
موت ودم وأشلاء  
وجيوش تفترس  
أصبحت الكائنات  
ودخان أصبحت المدن  
ونيران نأخذ وتحرق

من الغابة الأشجار

من الأفق الهواء

يجعل الكائنات

اختناق رماد

دخان أسود يزحف

ليل يجر النهار وراءه

ظلمة وعتمة داكنة



## ابنتاي أمينة ومنى

لو قلت الربيع قادم

قلت ابنتي

أمينة ومنى

\*

أهم البحر

حين يغرقني الرمل

أسبح وأشرب منه

\*

\*

بناقي هم الفجر

وهو يشرق

لا يأتي لي

إلا بالنهار

\*

ابتتاي منى وأمينة

براعم

ثم كثير من الورود

\*

في هذا الربيع

لا تطاردني

إلا الفراشات

\*

\*

في يد التاجر

أخشاب

نحن شجر لا يباع

لا تجعل الفأس

يصبح أغصان الشجر

قد يسقطنا الخريف

أوراق صفراء

إن مكثت ولم نغادر

في غاباتنا نبقى الشجر

\*

## قراءة في لوحات أمينة ومنى

### اللوحة الأولى

امرأة تجلس على جبل رفيع

أمامها الأفق احمرار

قد يكونوا بشراً قتلوا

وبقيت دماؤهم

لونا للمذبحة

\*

امرأة تجلس على جبل رفيع

حيث لا تبدو

لا سماء

لا بشر

من أضاع البيوت والحدائق والنوافذ

وذهب بالشرفات

\*

وجعل الكائنات كالأردية

تنشر على جبل

يطل على الهاوية

### اللوحة الثانية

كائن

نصفه رصاص

ونصفه جمجمة

ترى هل هو في الجبهة

ألقى سلاحه

أم في المقبرة؟

\*

كائن نصفه مسدس

نصفه جمجمة

هل هو المقتول؟

أم القاتل؟

هل هو الرصاص؟

أم الجمجمة؟

كله موت موت

والحقيقة ضائعة

### اللوحة الثالثة

يا لهذه الوجوه

نصفها زنزانة

ونصفها جناح

\*

يا لهذه الوجوه

حاجب مرفوع

وآخر وقع

وأغلق العيون

\*

تشويه أٌت  
من قيود كثيرة  
ذهبت بالملاح  
والوجه من آثارها  
غياب

\*

## كيف؟!

كيف أضاعت العواصف

المحصول

\*

كيف الكائنات

في مثل هذه الأفران

خبز محروق

\*

كيف هدم المباني

ولم نعد نعرف من الانقراض

الحدائق والأنهار

\*

كيف كسر كل الأواني

وفي آنية مهشمة

نشرب

\*

كيف قتل الكائنات

وقتل الفرح والابتسامة

وجعل الكائنات

دمعاً وبكاء

\*

كيف أضاع الأمكنة

وجعل الموت والقبور

بيت الكائنات

\*

كيف هدم وسرق المتاحف

وجعلنا بلا تاريخ

\*

\*

كيف هدم الجيوش  
وجعلنا بلا انتصارات

\*

كيف هدم المصانع  
وجعلنا بلا أسواق

\*

كيف استبدل أسلحتنا  
بعكازتين

\*

كيف جعل الإخوة  
قاييل وهابيل  
وكل يد تضرب عن اليد الأخرى

\*

كيف قتل علماءنا  
وجعلنا ليلاً نكون

\*

\*

كيف دمر أسلحتنا وجيشنا

لكي نكون بلا انتصار

\*

كيف جعل أرسين لوبين

لا طارق بن زياد القدوة

\*

كيف بدّد أوراق النقود

بمقاتلين وأسلحة

إلى الأعداء

وقايل وهابيل

\*

كيف أصبحت

الكائنات أشباح

تسير ظلالاً للقيود

\*

\*

كيف جعل الجبال

ودياناً للانحدار

لا للصعود

\*

كيف جعل الجيوب المليئة

ثقوباً

لتقع وتبدد منها النقود

\*

كيف جعل الحقول مسروقة

لا موسم حصاد

\*

كيف هرب بالأنهار

وجفف الينابيع

والكائنات ظمأ وجوع

\*

\*

كيف جعل المدن الواسعة  
أزقة وحارات  
والكائن الواحد خلايا مريضة  
تكاثراً وانقسام

\*

كيف جعل الأبناء  
موتاً وفراقاً  
وعيون الأمهات  
دماً ودموعاً

\*

كيف جعل احتفالاتنا واعراسنا  
حفلاً تأبين ورثاء  
تؤبّن حياتنا  
البداية لا الانتهاء

\*

\*

كيف حمل الأجنحة  
وجعلنا أصابع فارغة  
إلا من قيد يرهق  
يثقل على الأيدي

\*

كيف جعل المقاتل مرتزقاً  
سلاحاً مدمراً  
وحفنة من النقود

\*

كيف رحل القراء  
من طوى الكتب التي يقرأون  
بقيود من معدن  
فهربت من الصفحات الأجنحة

\*

\*

كيف جعل المدن غابة  
والكائن وحشاً  
والسكان الافتراس  
والكائنات أشلاء ودماء

\*

كيف حارب الجبال  
ومن قال إن أقدامنا  
ليست للصعود  
بل للانحدار

\*

كيف رحل بالكلمات  
التي كتبت  
وبهذه الممحاة ما زال يمحو

\*

\*

كيف جعل كتاب حياتنا

صفحاته

المقصات والسكاكين

وفي أوراق ممزقة نقرأ

\*

كيف وقع البحر

في فح الرمل

\*

كيف كسر الأواني

وبدّد الماء

في آنية مهشمة نشرب

\*

كيف استبدل

الحلم بالكابوس

المهد بالتأبوت

\*

\*

كيف لا تقع على الأنقاض  
إلا علامة السؤال

\*

كيف لوّث الهواء  
ولم يعد إلا دخان وغبار

\*

كيف رحل بالزغاريد  
والكائنات صراخ وبكاء

\*

كيف انتزع نقاء الثلوج  
وستارة سوداء  
جعل القلوب

\*

كيف جعل الكائن  
في مثل هذه الأفران  
خبزاً محروقاً

\*

\*

كيف في هذه الساعات المعطوبة

ولم نعد نعرف الوقت

\*

كيف الطيور اغتال

وهربت من السماء الأجنحة

\*

كيف قتل الفرخ

وجعل الكائن دمعاً وبكاء

\*

كيف هدم المباني

وأضاع الأمكنة

وجعل القبور بدل البيوت

بيت الكائنات

\*

كيف مزّق الهوية

وبلا أسماء ننادى

\*

\*

كيف هدم الجيوش  
وجعلنا بلا انتصارات

\*

كيف هرب بالكلمات

من الكتاب

فهرب القراء

\*

كيف سرق المتاحف

ليجعلك بلا تاريخ

\*

كيف جعل المصانع

الأنسجة والملابس احتراقاً

النار تحوك الثياب

\*

\*

كيف جعل الأيدي  
كل يد تصفع الأخرى

\*

كيف قتل علماءنا  
ورحل القمر  
وجعل الليل ضوءاً

\*

كيف استبدل  
أسلحتنا الكثيرة  
بعكازتين

\*

كيف هشم المدينة الواسعة  
إلى حارات وأزقة  
والكائنات خلايا تتكاثر  
وانقسام

\*

\*

كيف انهال على الجبال بالفؤوس

تراب وحجارة

تنهال على الكائنات

وتدمي الرؤوس

\*

كيف ابتلع الهواء

ولم تعد الكائنات

إلا اختناقاً

\*

كيف جعل الجيوب ثقباً

تهدر وتقع النقود

\*

كيف جعل الحقول جفافاً

لكي لا يكون هناك

موسم حصاد

\*

كيف جفف الينابيع

والكائنات ظمأً وجوع

\*

كيف

جعل لنا

رقم الصفر

كل الأرقام

\*

\*

كيف سرق المتاحف

وجعلنا كتاب تاريخ

ضائع

\*

كيف أصبحت المدن غابة

والكائن وحشاً

والأسنان أنياباً

والكائنات بقايا

أشلاء .. أجزاء

\*

كيف اقتلع الأشجار

والغابات

شجر ملقى

\*

\*

كيف جعل المهد تابوتاً

\*

كيف جعل من أعراسنا

حفل تأبين ورثاء

\*

كيف ذهب بالنسيج

ولم يعد إلا قطعاً رثة

الرداء

\*

كيف جعل القبضات القوية للإخوة

كدمات للوجوه

وجرح الوجوه

\*

\*

كيف

للمقتول يقول

ادفع ثمن السلاح

الذي أقتلك به؟

\*

كيف ما زال يمحو ما كتب

وما أكتب

وما سأكتب

التاريخ والماضي والمستقبل

\*

كيف ما زالت تمحو

هذه الممحة

كل معالم المدينة

والوجوه والتاريخ

\*

\*

كيف بين مرتزقة مأجورين

وجنود فارين

وإخوة متواطئين

حاصر الرؤوس

\*

كيف كان الحرائق

وجعل الكائنات رمادا

\*

كيف استبدل العداء

بالسباق

بعكازتين

\*

\*

كيف بدّد أوراق نقودنا

بمقاتلين مأجورين

أرصدة في بنوك

مسروقة تودع

\*

كيف أراد أرسين لوبين

لا ابن سينا

القلادة والوسام

\*

كيف إلى عتمة

لا إلى ضوء

حمل هذه الرؤوس

\*

\*

كيف جعل الجيوب المليئة

ثقوباً

تقع منها للصوص النقود

\*

كيف درس الحقول

وجعل الحصاد

جفافاً ويباباً

\*

كيف تضحك الدمى

وتبكي الوجوه

كيف تسترد السدود

تردد السيول

\*

\*

كيف حوّل المدينة

إلى غابة

والكائنات

وحوش كاسرة

\*

كيف جعل الكائن

التي كانت أرديته الجبال

متراً من القضبان

\*

كيف جعل الإخوة يقتتلون

قتلى وأشلاء

لا تواسيه إلاّ

برقيات عزاء تتمزّق

\*

كيف الورود تذبل  
ولا تتفتح إلا أشواكها  
في مثل هذه الحداثق  
\*

كيف يد الأم  
تحمل إلى السماء  
الأبناء  
\*

كيف أراد  
الأنهار  
بلا ماء  
\*

كيف أخذ  
من الأوراق الكلمات  
\*

\*

كيف أصبحنا النزيف  
ولم تعد الكائنات  
إلا جرحاً يسيل بالدماء

\*

كيف أمام هذا الطوفان  
لم تعد أنهارنا  
إلا ماء مهدوراً

\*

كيف لم تعد الأنهار  
في هذه السدود المثقوبة  
إلا ماء يهدر

\*

كيف قطع كل أخ  
يد أخيه  
كيف أصبحنا  
بدون أيد نسير

\*

\*

كيف الكائن الواحد

وقد أضاع رأسه

أصبح عدة رؤوس

\*

كيف يريدوننا أسلحة

بماذا نقاتل في الحروب

\*

كيف جعل كتاب حياتنا

صفحاته مقصات

وفي أوراق ممزقة

كيف نقرأ

ههههه

ههههه

ههههه

كيف!

# غزة العزة



## غزة العزة 2014

البيوت لم تعد  
أصبحت مقابر للأبناء  
وسط الحداثق  
هناك أشواك تزرع لا ورود  
نرى الصياد  
يأخذ منه أسماكاً اصطادها  
ولم يذكر المزارع  
إنه لا يستطيع أن يزرع  
إلا ويقتلع أشجاراً

ولا الجوع

وقد أخذ الخبز من الأفواه

والظلمة .. وقد صادر القناديل

ولن يذكر أيضاً

أن الأفق

أصبح أيضاً معابر مغلقة وحواجز

وأنه وقد أخذ منه الأردية

وألقاه في العراء عارياً

فارتدى الرياح

وعاد إليه عاصفة

## إنني أحارب من أجل

إنني أحارب من أجل  
أن لا تجعل الأسلاك الشائكة  
أزهاري  
ولا الأسوار أفقي  
ولا القيد معصمي  
ولا الملابس الممزقة أرديتي  
ولا البندقية المعطوبة أسلحتي  
ولا المزرعة المدمرة جوعي  
ولا المرض عافيتي  
ولا العوز ثرائي  
ولا الأيدي المطوية قبضتي  
ولا العتمة ضوئي

ولا الأشجار المقتلعة غابتي  
ولا القبر بيتي ومسكني  
ولا الحصار والجدران  
شاطئي وبحري ومرفأي  
ولا بيتي المهذوم مأواي  
ولا الانحناء أكتافي  
ولا كتاب التاريخ الذي مزقته  
كتابي  
ولا الاسم الذي غيرته اسمي  
هويتي ما زالت في يدي  
وأقرأ الآن وأنت تسمع  
فلسطين لا أورشليم  
اسمي  
فلسطين اسمي  
فلسطين اسمي

## غزة

هذا ما تلقونه  
الكائنات أشلاء  
أين رحلت الملائكة

## غزة

كيف ملأ المقاتل جيبه  
بأعلام الوطن

## غزة

ذبح آلاف منا هذا الجلاّد

في المسالخ

ودماؤنا قبل أن ترحل

ألقتّه على السكين

## غزة العزة

أسمع قصفاً قصفاً  
على السكان العزل  
قصفاً قتل الآلاف منا  
في فانتوم 16

\* \* \*

تحت الحجر  
تحت الأنقاض  
والدي وزوجي وأبنائي السبعة  
دفنهم أحياء  
ودفن تحت التراب قلبي

\* \* \*

الطفلة تسأل : أين أمي؟

التي دفنت حيّة  
وأبناؤها الباقيون  
وأنا لا أستطيع أن أجيب

\* \* \*

نخرج أبناءنا أشلاء  
من تحت الأنقاض  
يد على الإسمنت  
والأخرى على التراب  
وتضييق الأنفاس  
وقد أخذ كل الهواء

\* \* \*

وأطفال وشم وجوههم  
بالرصاص والدم  
سرق من الحداثق أزهارها  
ودفن الربيع في قبر

\* \* \*

وأمهات لم يجدن أبناءهن

ولا الأبناء آباءهم

فوقعت الدموع

على أيدي مكبلة

والسنة خرساء

\* \* \*

حرب أم مجزرة

وطوال اليوم يتكرر السؤال

أهي حرب في الجبهة

أو البيوت السكنية

والأطفال كأنهم الجنود يقتلون

حواجز حواجز من قبل

والآن مجزرة مجزرة

يتكرر السؤال

هذه جريمة حرب

أين المحاكم تقام

وأين القضاة يأتون؟؟

\* \* \*

\* \* \*

أسير بألم في هذا المسلخ  
حيث الدم امتزج  
بالوجوه والتراب والأنقاض  
وهذه الآلام لنا  
حيث أغاني الأمهات صمتت  
وحيث الأطفال ربيع ولى  
وحيث الفرحة انتزع من العيون  
هذه مجزرة  
وسكينه القاتل  
التي قتلت الآلاف منا  
مزقت قلبي  
لا تسألوا ماذا سأفعل  
قد تجدون عن سلاح  
تبحث يدي

\* \* \*

\* \* \*

أحارب أحارب  
ليس في بيوت سكنية  
بل في الجبهة  
أحارب ليس أطفالاً عزلاً  
بل جنوداً أحارب  
أذهب إلى الجبهة  
أحارب مع مقاتلي الجهاد الإسلامي  
وسرايا القدس  
وكتائب القسام  
رجال ابتلعوا قلب الأسود  
أتوا محكمة وقضاة  
وأحكام عادلة تسمعها الآن  
فدمنا الذي أهدر  
أصبح أنهاراً تفيض  
تغرق القاتل

بطوفان النزيف

\* \* \*

وأنقاض آلاف المنازل  
التي لم يبق لها أثر  
تحاصر القاتل غباراً

\* \* \*

وآلامنا وصرخاتنا  
وآلاف من شهدائنا  
أصبحت الآن  
طلقات تسمع

\* \* \*

والدرع المعدني  
الذي ارتداه القاتل  
أمام شمس العدل الحارقة  
بدأ يصدأ  
وتتململ من الأردية

\* \* \*

\* \* \*

وموازينه المختلة  
التي لا تزن بها إلا نفسه  
كُسرت  
بدأ الآن يلتفت حوله

\* \* \*

وغضب الشموع من ظلمة الليل  
تضيء للمتظاهرين الطرق

\* \* \*

وآلاف من شهدائنا رأيَناهم  
في مدن العالم  
كوفية الفلسطينية وضعت على الأكتاف والرؤوس  
وكثير من الأحرار في العالم ارتداها

\* \* \*

نحارب وغيمة  
تحيط بالساء

سائنا الزرقاء

أراها تقع

\* \* \*

وشموع المتظاهرين

من ظلمة ليله

تضيء للمتظاهرين الشوارع

\* \* \*

وصحفيون وإن أضأوا الظلمة

على عتمة الظلم

فكوا القيود

عن أيدي النهار

وحرّروا الضوء

\* \* \*

وغضب ومقاطعة ومظاهرات

في أنحاء العالم

وبضائع تصادر ومسافرون محتجزون

ومطار مغلق  
وذعر وموت يطارد  
إنه صوت صفارات إنذار  
فرّغت المستوطنات  
وشواطئ طويت المظلات فيها  
دعت المستوطنين  
إلى الذهاب إلى الملاجئ

\* \* \*

عواصف المقاومة  
ترفع الحصار  
تفتح المعابر  
والصياد الماهر  
ما زال يردّد  
إذا ألقيت الشباك جيداً  
الشبكة مليئة بالأسماك

\* \* \*

أحارب والأرض تهتز تحت أقدامه

أحارب

المدن العربية معابر مغلقة

لو أرسلت المدن العربية

جسراً من الأسلحة

لكان هذا المخاض

أتى بمولود جديد

قوس نصر لاح

تشبّث به الأيدي

فرحة

\* \* \*

## غزة

كان ذلك في المستعمرات  
حيث كانت الملاجئ  
ملئية بالسياح  
الذين لا يأتون  
تغلق أبواب الفنادق  
ومستوطن حوصر بالصواريخ  
ملاجئك وسياحك الفارون  
ومسافرون محجوزون في المطار  
ومطار معلق  
أو تعرف أن هناك شعباً  
تخنقه بالحصار  
يمكن أن يحاصرك

كما تحاصره  
ويكسر النوافذ المغلقة  
عليه والحواجز  
فافتح الأبواب المغلقة  
ارفع الحصار  
افتح المعابر  
لا تخنقه  
لا تضع القبر بيتاً له  
يلاحقك بالكفن

## غزة

أقول عن المقاومة  
التي يطاردها السوط والجلاد  
والتي ما تزال  
تحمل الجدار للمباني المنهارة  
هنا عبد الناصر  
وانتفاضة الأقصى 1 و 2  
وحسن نصر الله  
وحزب الله  
ومقاومة قلعة الشقيف  
وعبد القادر الحسيني  
ويحيى عيَّاش  
ومحمد ضيف

وسرايا القدس والأقصى في ما بعد

تعلّق على كتف العرب

جائزة ووسام

في هذه الأيام

نفرح كثيراً

أنّ السماء تزور الأرض

في أبطال لم تتمزّق أجنحتهم

فلا تيأسي

لم ينتهِ التحليق بعد

لم ينتهِ التحليق بعد

## غزة

صواريخ القسام وإف 16

أوقفنا زحف الجدران

التي تضيق على صدورنا

وعدلنا الأوزان المعطوبة

وملأنا الأوراق البيضاء

التي مسحت حروفها

ونقرأ الأسماء الآن

فيما جدران جدران

حاصرنا بها طويلاً

تحاصره الآن

وأثقاله التي حملها طويلاً

على ملاجئ بلا أبواب

تلقي إليه

مفاتيحه الصدئة الآن

## غزة ومحمود أبو خضير

الطفل الذي يكسو  
بالزهور أيامنا  
أصبح ثقباً من رصاص  
يتدفق منها الدم  
وبكاءهم يبقى موتاً لا ينسى  
يتردد في آذاننا  
وإن المباني المردومة  
على سكانها  
أبادت عائلات بكاملها  
وإن الذبح والقتل لنا  
لن يلقي بالمقتولين الأبرياء  
من أيدينا

يا نيرون  
يا من تسقي محمود أبو خضير  
البنزين بدل الماء  
كيف لم يعد يستوطن الهواء  
إلا الدخان والنار  
يا بلادي  
لم أعد أحتمل  
إنني الآن محروق مقتول  
نيرون ما زال حياً  
يحرق أبنائنا  
ولحم أبنائنا نيران في الطرقات  
غضبٌ غضب قلبي  
أصبح صاروخ القسام  
في ظلمة ليل غزة الحالك  
شهاباً يقع  
شعلة تضي

## غزة

كأن المدينة أعدت للاغتيال  
أصبح البيت أنقاضاً  
وسرير الطفل نعشاً  
ولون وجهه الوردي  
دماً وجروحاً  
والكائنات دماء  
والجرحى والقتلى عدد يزداد  
ودموع وصراخ  
غضب وألم يعلو  
وصوت صاروخ  
يضيء عتمة المدينة  
نار تضيء  
اغتيال للرماد  
عرس للمقاتل  
وفرحة الزغاريد

## غزة

أرفض أرفض

الدفن المبكر قبل موتي

أنا الذي يحمل صحن الطعام من أمامي

أنا الذي يحاصر خزانة ملابسي

أنا الذي أراد أن تكون

الصواريخ والقنابل وجبتي

أنا الذي أركض في الطرقات

حاملاً أُمي أو أخي أو أبي

غارقاً بدمي

حين قتل أبي وأبنائي

أنا الذي وجد

الأسوار والقيد حديقة لي

أنا الصياد

الذي لا أستطيع الصيد في بحر

أنا المزارع الذي يقتلع مزروعاته

أنا السفينة التي لا تقلع

أنا الذي أحاصر بالبنادق والجنود

حين أصلي

أنا انتظار طويل

لمسافات قصيرة

على الحدود

أنا موسم زيتون اقتلعت أشجاره

أنا الشباك صُودرت أسماكها

أنا سماء تطاردها غيمة سوداء

اغتيال

موت لنا

ابتعد ابتعد

الشمس تدعونا

## محمود أبو خضير

يحرق محمود أبو خضير حياً

يرقبه تآكل النيران لحمه

يا للوحشية ، يا للجريمة

غضب جان دارك في مدن العالم

نار تحاصره

تخرقه أيضاً

تشيع نيرون

رماداً

## غزة

في القرآن الكريم  
آية تقول  
﴿القاتل يقتل ولو بعد حين﴾  
وكتائب القسام  
يتلون الآية الآن

## غزة

أربعة أطفال  
يلعبون على شاطئ غزة  
تحرقتهم نيران فانتوم 16  
والأطفال الأربعة  
يا للقلب رماد  
فحم أسود على الرمال

## غزة

دع الزهور تتفتح  
من وصايا الربيع  
أين أنت من هذه الفصول

## غزة

البيوت أسوارا أسوار  
والشاطئ جدار جدار  
وصواريخ القسام: -  
طريق نافذ

## غزة

هنا بيت وتلفزيون

يوزّع الحرائق

ومنه ينبثق دخان

ويخنقنا

## غزة

الظلم بأحماله الثقيل

يزننا

في موازين معطوبة

وأثقاله الآن نلقي

## غزة

الدم على الأيدي  
على الوجوه  
والكائن جرح

## غزة

سؤال: -

جسر من الأسلحة  
أفتقد العرب

هل كان العبور إلى فلسطين؟

## غزة

ردّد المقاتل  
الأسلحة أفتقد  
ولا أفتقد قلب الأسد

## غزة

لقد اجتهدوا كثيراً  
أبلوا في الحروب  
فلما لا تريد  
لهؤلاء الأبطال  
الأوسمة

## غزة

من يحاصر من  
تساءلت جدران  
الملاجئ

## غزة

أشواك زرع في حدائقنا  
وليست الأزهار  
فلا نتظريدها  
في ما بعد  
إلا الجراح

## غزة

لقد أغلقت علينا المطار  
وطائرة بلا مطار  
تطير صواريخ القسام

## غزة

هذه المرة:  
من ميزانه المعطوب  
وقع

## غزة

فرح بكر :-

أنا قناة إخبارية

ينادي بها الأقصى المسلمين

## غزة

أنا أسوار وجدران

وهو له الآن أنفاق وملاجئ

توازن يطيح باختلال كبير

## غزة

الاحتلال:

وقد قصف البيوت  
والبيوت تنهال على السكان أحياء  
أنا الفلسطيني  
الجبل الذي قفز عن السور  
الذي يزيل التراب  
عن المؤذنين  
فتبدو الوجوه

## غزة

شكراً لأحرار العالم  
أيدينا تصافحهم  
ونصفق لهم

## غزة

في المرايا  
الشيخ أحمد ياسين  
وبعده زعيم القسام  
محمد ضيف  
وبعد  
وبعد  
وبعد  
لم ينته العد بعد

## غزة

أصبح عندنا أسلحة  
ندافع بها عن أنفسنا  
لن نتخلى عنها  
بدونها يسحقنا

## غزة

هل أغنية أم كلثوم  
أصبح عندي الآن بندقية  
أصبح يفتش عنها  
في ترسانة أسلحته

## غزة

صواريخ الجهاد الإسلامي  
تنتزع القيود من يدي  
ويد الجلال  
سوط وقع

## غزة

صواريخ سرايا القدس  
ألغت الحصار والجدران  
وحرّرت المحاصرين

## غزة

الاغتيال المتكرر  
أتى لنا  
بأسلحة متعددة

## حصار

المدينة حصار  
والحدائق من إسمنت  
والبحر سمك مقتول

## غزة

الجنود تحاصرهم الطلقات  
والجدار يقع

## غزة

المقاتل الماهر

قوس نصر

## غزة

صفارات إنذار: -

خطر خطر

تهرع إلى الملجأ

أو إلى الشكنة

أمكنة

أمكنة

بلا

أبواب

## غزة

بعد أن قتلت  
كل الطيور الجميلة  
أرى طائر الفينيقي  
ما زال يطوف حولك

## غزة

الصواريخ تطارد المستوطن  
الراحة تعزف في مقهى على البحر  
والطمأنينة ترحل  
بأقدام تعدو  
وتغرق في الرمل

## غزة

أف 16

بأجنحة من دمائنا تطير

لم تلق علينا

إلا تابوت

وكفن

## غزة

إف 16 بأجنحة من دماننا تطير  
تجعل الكائنات اغتيالاً وجريمة  
آت لنا بتابوت  
وكفن دائم لنا  
دماؤنا من إف 16 الآن  
على التراب  
على حجارة البيوت  
على الأردنية على المباني  
على وجوهنا  
على حقائبنا  
وكل كائن منا جرح

## غزة

ونحن السائرون  
والطرق لم تعد إلا  
حواجز حواجز  
والبيوت لم تعد إلا  
أسوار أسوار  
والشاطئ لم يعد  
إلا جدار جدار  
موت يومي يومي  
والكائنات  
نافذة الصبر  
من طول الانتظار

والصواريخ  
تزيل الحواجز  
تهدم جداراً  
صواريخ القسام :-  
طريق نافذ

## غزة العزة

أغنيات تشدو بمقاتلي القسم

ضد الظلمة والقيود

تشيد بالمقاومين

الشجعان الأحرار

تشدو أغاني لفلسطين

تسمع وتردد

هنا غزة

هنا تأتي للعرب العزة

## صدر للشاعرة

- \* وطن بلا أسوار.
- \* أمام الحاجز.
- \* غرف التعميد المعدنية.
- \* فقدان الوزن.
- \* أصوات ثائرة (مترجم للإنجليزية : مشترك).
- \* من يموت ، الأعمال الشعرية الكاملة 1982 - 1988.
- \* قصائد من الانتفاضة (1)
- \* وجوه عربية (مترجم للإنجليزية).
- \* قصائد من الانتفاضة (2)
- \* أحكام الإعدام.
- \* أخي مصطفى.
- \* الأعمال الشعرية الكاملة 1988 - 1993.
- \* انتفاضة الأقصى.
- \* العث.
- \* جلاجل غرب النهر.
- \* قهوة مرّة.
- \* الغزو.
- \* دمه ليس أزرق.
- \* كريات دم حمراء.

- \* دخان أسود.
- \* السور المهدوم.
- \* دوائر الدم.
- \* حبة دواء.
- \* المفك.
- \* دراسات في الأدب الأردني المعاصر.
- \* مقالات في الرواية العربية المعاصرة.
- \* قراءات نقدية، الأعمال النقدية.
- \* محدودات بلا حدود (كتاب فلسفي).
- \* قراءات نقدية في أعمال أمينة العدوان.
- \* الأعمال الشعرية الكاملة 2004.
- \* أمينة العدوان شهادات ودراسات 2005.
- \* فوضى 2006.
- \* كأنه الغياب 2010.
- \* أمي 2010.
- \* أكروبات 2011.
- \* الأعمال الشعرية الكاملة (2004 - 2011) ، 2011.
- \* العقاب 2012.
- \* مقعد وجدار 2012.
- \* أجنحة للإقلاع 2014